بسم الله الرحمن الرحيم

حَدِيثُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَنِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ 29 ذُو الْحِجَّةِ 1445هـ

عِبَادَ اللهِ: إِنَّ فِي تَصْرِيفِ الشُّهُورِ وَالدُّهُورِ آيَاتٍ عَجِيبَةً، وَعِظَاتٍ كَثِيرَةً؛ وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ بِالنَّظَرِ فِي تَارِيخِ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وَتَأَمُّلِ حَيَاتِهَا وَنِهَايَتِهَا، وَالْبَحْثِ عَنْ أَسْبَابِ هَلَاكِهَا وَخُسْرَانِهَا، وَأَخْذِ الْعِبْرَةِ وَالْعِظَةِ مِنْهَا، فَسُنَنُ اللهِ الْكَوْنِيَّةِ لَا تَتَبَدَّلُ وَلَا تَتَغَيَّرُ. وَكَمَا أَرْشَدَ اللهُ ﷻ الْأُمَّةَ إِلَى الِاعْتِبَارِ بِمَصَارِعِ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ، فَقَدْ حَثَّهَا عَلَى الِاقْتِدَاءِ بِسَلَفِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ رَحِمَهُمُ اللهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

لَقَدْ جَسَّدَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم بِتَضْحِيَاتِهِمْ وَالْتِزَامِهِمُ الْإِسْلَامَ الْمَنْشُودَ، وَحَمَلُوا الدَّعْوَةَ فِي أَحْلَكِ الْأَوْقَاتِ، وَتَعَرَّضُوا فِي سَبِيلِهَا إِلَى الْمَشَاقِّ وَالْمَهَالِكِ؛ فَنَالُوا الْمَحَامِدَ وَالرِّضْوَانَ، وَعَلَا شَأْنُهُمْ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَلَمْ يُنْكِرْ فَضْلَهُمْ إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ أَوْ رَافِضِيٌّ خَبِيثٌ جَبَانٌ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَقَدْ أُوذِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَذَى، فَقَالُوا عَنْهُ: سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُونٌ، وَحُبِسَ ﷺ فِي الشِّعْبِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَأُوذِيَ مَنِ اتَّبَعَهُ - لَاسِيَّمَا مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ - أَشَدَّ أَنْوَاعِ الْأَذَى، أَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رحمه الله، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَافَقَهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ،

وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ.

وَعِنْدَمَا اشْتَدَّ الْأَذَى بِنَبِيِّنَا ﷺ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَعَلِمَ أَنَّ الْقَوْمَ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أَذِنَ اللهُ تَعَالَى لَهُ بِالْهِجْرَةِ، وَبَاتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فِرَاشِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَرَّى، فَذَهَبَ إِلَى جِهَةِ الْجَنُوبِ، إِلَى جِهَةِ غَارِ ثَوْرٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَدَخَلَ الْغَارَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاقْتَرَبَ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْغَارِ حَتَّى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَهُمَا، كَمَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا». وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ عَنْ طَرِيقِ السَّاحِلِ، وَتَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَأَدْرَكَهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ، فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا اللهَ، فَنَجَا، فَرَجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَاهُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

عِبَادَ اللهِ: لَقَدْ مَدَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوَاقِفَ الْأَنْصَارِ الْعَظِيمَةَ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وَلِفَضْلِهِمْ وَمَكَانَتِهِمْ بَوَّبَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ

بَابًا خَاصًّا بِهِمْ سَمَّاهُ: «بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ»، ذَكَرَ فِيهِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ فِي فَضَائِلِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ»، وَقَالَ ﷺ أَيْضًا: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ». لَقَدْ ضَرَبَ الْأَنْصَارُ الْمَثَلَ الْأَعْلَى فِي الْحُبِّ وَالْإِيثَارِ لِإِخْوَانِهِمُ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِمْ مُهَاجِرِينَ بِدِينِهِمْ، لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَآخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَيْ أَخِي، أَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالًا، فَانْظُرْ شَطْرَ مَالِي، فَخُذْهُ، وَتَحْتِي امْرَأَتَانِ، فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَعْجَبُ إِلَيْكَ حَتَّى أُطَلِّقَهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَذَهَبَ فَاشْتَرَى وَبَاعَ وَرَبِحَ، فَجَاءَ بِشَيْءٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، فَجَاءَ وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَهْيَمْ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ: «مَا أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَلَوْ رَفَعْتُ حَجَرًا لَرَجَوْتُ أَنْ أُصِيبَ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً. وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، فَقَالَ: «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللهُ؟»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ، فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ، قَالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ»، وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْرَجَهُ إِلَى بَدْرٍ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشَارَ عُمَرَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ: إِيَّاكُمْ يُرِيدُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ قَائِلُ الْأَنْصَارِ: تَسْتَشِيرُنَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ إِنَّا لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَاتَّبَعْنَاكَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: مَا حَصَلَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنَ الِاخْتِلَافِ وَالِاقْتِتَالِ يَجِبُ الْكَفُّ عَنْهُ، مَعَ اعْتِقَادِ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ، وَمَحَبَّتُهُمْ وَالتَّرَضِّي عَنْهُمْ، وَعَلَى هَذَا تَتَابَعَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ. أَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى»، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالْجَمَلِ، وَصِفِّينَ، وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: تِلْكَ دِمَاءٌ كَفَّ اللهُ يَدَيَّ عَنْهَا، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَغْمِسَ لِسَانِي فِيهَا، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ»، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ [يَعْنِي الْإِمَامَ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ] سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَنَقَّصَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ: أَيُقَالُ لَهُ رَافِضِيٌّ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَجْتَرِ عَلَيْهِمَا إِلَّا وَلَهُ خَبِيئَةُ سُوءٍ، مَا انْتَقَصَ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَلَهُ دَاخِلَةُ سُوءٍ.

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «عَقِيدَةِ السَّلَفِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ»: وَيَرَوْنَ الْكَفَّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَطْهِيرَ الْأَلْسِنَةِ عَنْ ذِكْرِ مَا يَتَضَمَّنُ عَيْبًا لَهُمْ وَنَقْصًا فِيهِمْ.

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتَاوِيهِ»: مِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»، وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ مِنْ فَضَائِلِهِمْ، وَمَرَاتِبِهِمْ ...، وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْ طَرِيقَةِ الرَّوَافِضِ، الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ، وَيَسُبُّونَهُمْ، وَمِنْ طَرِيقَةِ النَّوَاصِبِ، الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِصَ، وَغُيِّرَ عَنْ وَجْهِهِ، وَالصَّحِيحُ مِنْهُ هُمْ فِيهِ مَعْذُورُونَ، إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ. اهـ

عِبَادَ اللهِ: هَلْ يَظُنُّ عَاقِلٌ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرَّوَافِضَ الْخُبَثَاءَ يَنْصُرُونَ الْإِسْلَامَ يَوْمًا، وَهُمْ يَسُبُّونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُكَفِّرُونَهُمْ؟! فَلَا تَنْخَدِعُوا بِهِمْ، فَهُمْ لَيْسُوا أَعْدَاءَ الْيَهُودِ، بَلْ هُمْ أَعْوَانُهُمْ وَأَنْصَارُهُمْ.